وثائق "تثبت" سعي الزرقاوي لإشعال حرب طائفية

الدفاع يتهم حرس المحكمة بضرب برزان وصدام يطالب بحمايته

بغداد/ وكالات:
طرد القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن رئيس المحكمة الجنائية العليا المكلفة محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين وسبعة من معاونيه برزان إبراهيم التكريتي الأخ غير الشقيق لصدام اثر مشادة كلامية واتهم فريق الدفاع الحرس بضرب برزان أثناء إخراجه من قاعة المحكمة فرد عليهم القاضي بأنهم حولوا المحكمة إلى مهزلة.

وفي موضوع آخر ذكرت قناة تلفزيونية عراقية رسمية أنه تم العثور على وثائق بحوزة زعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي الذي لقي حتفه الخميس الماضي وأن تلك الوثائق تؤكد أن الزرقاوي كان يسعى لإشعال حرب طائفية في العراق بين السنة والشيعة، وبين الشيعة أنفسهم.

وفي التفاصيل حصلت المشادة الكلامية بين برزان التكريتي والقاضي بعد الاستماع إلى أقوال شاهد الدفاع الثاني عن برزان بعد أن قال برزان التكريتي إن هناك اثنين آخرين من المرافقين ممن يخافون المجيء إلى المحكمة للإدلاء بأقوالهم فرد عليه القاضي ممن يخافون أهناك شبح.

فقال برزان نعم جو المحكمة أصبح مخيفا ومرعبا فرد عليه القاضي أنت المرعب فجاوبه برزان لا بل أنت المرعب فأنتم تقمعونا وترهبونا سيادتك حاكم عسكري على إثرها أمر القاضي بإخراج برزان التكريتي من خارج قاعة المحكمة فقال برزان أنا ذاهب وهذه دكتاتورية يا سيادة القاضي.

بعدها حصلت مشادة كلامية بين فريق الدفاع وقاضي المحكمة عندما اتهم عدد من محامي فريق الدفاع حراس المحكمة بضرب برزان التكريتي أثناء إخراجه من قاعة المحكمة.

وقال المحامي المصري أمين الديب لقد ضربوه أمامك يا سيدي ونحن نشتكي إليك كانوا يضربوه أمام الباب ونحن نطلب منك أن تحمي متهما يضرب أمامك فرد عليه القاضي انت لا تريد إلا إحداث الفوضى مع الأسف لقد حولتوها من محكمة إلى مهزلة.

واحتج صدام حسين هو الآخر على الحادث وقال للقاضي هذا رجل وبغض النظر عن أي شيء عراقي وأنت ملزم أخلاقيا ومبدئيا وقانونيا بحمايته.

وأضاف أنت لم تر الحادث لكن المحامين الجالسين أمام الباب رأوا ما حصل وقد سبق للقاضي طرد برزان في جلسة ٣١ مايو الماضي بعد مشادة كلامية مماثلة.

من جانب آخر ذكرت قناة التلفزيون الرسمية "العراقية" أمس الاثنين أن الوثائق التي عثر عليها في المنزل الذي قتل فيه أبو مصعب الزرقاوي تكشف أن زعيم تنظيم القاعدة في العراق كان يخطط لإشعال حرب طائفية بين الشيعة والسنة وبين الشيعة أنفسهم.

وتقضي هذه الخطة بإشعال حرب بين الشيعة والأمريكيين وحرب بين جماعة أحمد الجلبي وجماعة إياد علاوي وحرب بين جماعة (عبد العزيز) الحكيم و(مقتدى) الصدر وحرب بين الشيعة والسنة في العراق وحرب بين شيعة العراق وسنة الخليج.

كما تتضمن زج مقاتلي (تنظيم القاعدة) داخل صفوف الجيش والشرطة لغرض التجسس وإضعاف صفوفهم والقيام بحملات تجنيد لعناصر شابة وتطوير وتصنيع بعض الأسلحة واستخدامها ضد القوات العراقية والأمريكية إلى جانب توسيع الرقعة الجغرافية لحركة المقاومة العراقية.

ويتحدث الزرقاوي في هذه الوثائق عن ازدياد قوة الجيش العراقي والشرطة وتمكنها من تنفيذ العمليات العسكرية ضد تنظيمه والاعتقالات الواسعة ضد عناصر التنظيم مما أدى إلى فقدان الكثير من عناصر قياديي التنظيم.

كما يشير إلى الحملة الدعائية المضادة للمقاومة التي أدت إلى ضعف نفوذ التنظيمات المسلحة واعتبار عملها مضادا للشعب العراقي بالإضافة إلى الحصار المادي والمعنوي على المقاومة وتشتيت جبهاتها مما أدى إلى إضعاف نفوذها وتقاتلها فيما بينها نتيجة الانشقاقات ويتحدث الزرقاوي كذلك عن ازدياد عدد الدول المؤيدة للوضع العراقي الجديد.

في غضون ذلك رجح المستشار العراقي للأمن القومي موفق الربيعي أن يكون عدد الجنود المشاركين في التحالف الدولي بالعراق أدنى من مائة ألف قبل نهاية العام الحالي.

وقال في تصريحات لشبكة CNN الأميركية قبل نهاية العام المقبل تكون غالبية القوات المتعددة الجنسية قد عادت إلى بلدانها ومع منتصف عام ٢٠٠٨ لن يكون هناك وجود ظاهر لهذه القوات في المدن والقرى.

وتتفق ترجيحات الربيعي مع توقعات كايسي الذي ذكر أن تلك القوات قد تبدأ انسحابا تدريجيا خلال الأشهر المقبلة وذلك بالتزامن مع مقدرة الحكومة العراقية والأجهزة الأمنية هناك على السيطرة على الأوضاع.

ودعا الرئيس الأميركي لعقد اجتماع مع كبار القادة الأمنيين لمناقشة مستوى الوجود الأمني للولايات المتحدة بالعراق بعد مقتل الزرقاوي الذي انتهى الأميركيون من تشريح جثته.

سياسيا حالت الخلافات على صلاحيات رئيس مجلس النواب دون انعقاد جلسة البرلمان أول من أمس بسبب عدم اكتمال النصاب.

وقد فشل رئيس الحكومة نوري المالكي خلال اجتماعه بأعضاء البرلمان في حل هذه الأزمة التي تتركز حول صلاحيات رئيس المجلس حيث تطالب ثلاث قوائم هي الائتلاف العراقي الموحد والتحالف الكردستاني والقائمة الوطنية العراقية بتحديد هذه الصلاحيات وربطها بالهيئة الرئاسية للمجلس أي بالرئيس ونائبيه.

وتصر جبهة التوافق العراقية السُنية التي ينتمي إليها رئيس المجلس محمود المشهداني على منح صلاحيات واسعة لرئيس النواب ويؤخر هذا الجدل إقرار النظام الداخلي للمجلس.

وقال النائب طه اللهيبي عن التوافق بعد أن وافقنا وأخذنا رئاسة البرلمان فوجئنا بمصادرة حقوق رئيس البرلمان.

من جانبه تعهد وزير الدفاع الجديد عبد القادر محمد جاسم بجعل وزارته حارسا أمينا لحياة كل العراقيين دون تفريق بعيدا عن التسييس والولاءات الطائفية.

وفي تطور آخر جدد زعيم لائحة الائتلاف الموحد رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية بالعراق عبد العزيز الحكيم مطالبته بإقامة الفدرالية جنوب العراق ووسطه.

ميدانيا قالت وزارة الداخلية إن ثلاثة مواطنين قتلوا وأصيب عشرة آخرون بانفجار عبوة ناسفة أمام محل لبيع العصير في بغداد.

وقد لقي خمسة عراقيون مصرعهم في حوادث عنف بأنحاء متفرقة من البلاد أسفرت كذلك عن إصابة ستة آخرين بينهم مدير شرطة الرصافة ببغداد الذي نجا من محاولة اغتيال استهدفت موكبه.

وفي حادث منفصل قضى خمسة عراقيين على الأقل بينهم امرأة وأصيب ١٥ آخرون من جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي مقتدى الصدر في اشتباكات مع القوات البريطانية بمدينة العمارة جنوبي العراق. كما أصيب جندي بريطاني بتلك المواجهات.

سعود الفيصل في طهران لمناقشة الملف النووي

طهران / وكالات:
قال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لدى وصوله إلى طهران أمس بأن الحكومة الإيرانية تتعامل بمسؤولية مع الملف النووي مضيفا انها تؤكد عدم سعيها إلى امتلاك تكنولوجيا نووية لكنها ترفض حرمانها من امتلاك التكنولوجيا السلمية.

وقال الفيصل الذي يحمل رسالة من العاهل السعودي الملك عبد الله إلى الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد للصحفيين انه من منطلق واجبات إيران الإقليمية والدولية أكدت مرات عديدة على انها لن تبحث عن الأسلحة النووية ونحن أيضاً نعتقد بان الإفادة من الطاقة النووية حق مشروع لإيران.

وقال سعود الفيصل الذي يزور طهران تلبية لدعوة من نظيره الإيراني منوشهر متقي أن تبادل هذه الزيارات أمر طبيعي يتم بين كافة الدول وفي النهاية تؤدي إلى تعزيز العلاقات الثنائية.

وقال متقي أنه وحسب الاتفاق الذي حصل بين الرئيس احمدي نجاد والعاهل السعودي الملك عبد الله خلال الزيارة التي قام بها إلى مكة المكرمة فقد تم تكليف وزير الخارجية السعودية بزيارة إيران بهدف الارتقاء بمستوى التعاون الإقليمي والدولي بين طهران والرياض وترسيخ العلاقات بين البلدين.

وتأتي هذه الزيارة بعيد اجتماع استثنائي لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي مساء السبت في الرياض حيث أوضح وزراء الخارجية الخليجيون في بيان عقب الاجتماع أنهم استعرضوا المساعي المبذولة الهادفة للتوصل إلى حل سلمي لأزمة الملف النووي الإيراني وعبر عن أمله بحل الموضوع بطريقة سلمية.

وأفاد مصدر دبلوماسي خليجي مطلع على أجواء الاجتماع أن وزراء خارجية الدول الست عرضوا آخر اتصالات أجروها مع إيران في ما يتعلق بإرسال وفد من الخليج إلى طهران.

وأوضح المصدر أن وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله سيترأس هذا الوفد وسيكلف دراسة الضمانات التي تطلبها الدول العربية في الخليج من جارها الإيراني والمتعلقة ببرنامجه النووي ولمناقشة الأفكار حول تعزيز العلاقات مع طهران.

لكن المصدر استبعد أن يتوجه الوفد الذي سيضم الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية إلى إيران في القريب العاجل وقبل أن تتوضح صورة الاتصالات الدولية مع إيران.

وتخشى دول الخليج حصول أي تسرب نووي من المفاعلات النووية الإيرانية ما قد يؤدي إلى كارثة بيئية تلوث مياه الخليج حيث ينتشر عدد كبير من مصانع تحلية المياه ذات الأهمية الحيوية لهذا الدول إلا أن إيران تعتبر أن لا أساس لهذه المخاوف وتؤكد أنها أعطت قادة دول المنطقة كل الشروحات حول الأمن في مفاعل بوشهر.

مقتل عنصر من حماس والتشريعي يواصل مناقشاته حول الاستفتاء على وثيقة الأسرى

الأراضي الفلسطينية / وكالات:
قتل أحد عناصر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) جنوب شرق قطاع غزة بإطلاق النار عليه من قبل عناصر من جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني.

جاء مقتل العضو الذي يعمل في القوة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية الفلسطينية خلال تشييع جثمان أحد عناصر الحركة توفي متأثراً بجروح أصيب بها في اشتباكات بين الجانبين قبل عدة أيام.

يأتي ذلك في وقت واصل فيه المجلس التشريعي الفلسطيني بحث دعوة الرئيس محمود عباس إلى استفتاء على وثيقة الأسرى.

وشهدت حوارات المجلس الذي ينعقد في رام الله وغزة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة مناقشات حادة بين كتلتي حماس وفتح.

وقال رئيس المجلس عبد العزيز الدويك القيادي في حماس لدى افتتاح المناقشة، إن الدعوة إلى هذا الاستفتاء جاءت بدون سبب قانوني مشددا على أن المرسوم الرئاسي لا يقوى على تعديل قانون الانتخاب.

وأضاف الدويك أنه طلب من حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية توضيحا حول إجراء الاستفتاء.

ورد نائب فتح عبد الله عبد الله بأن المجلس التشريعي ليس له الحق في مناقشة قرار أو مرسوم صدر عن رئيس السلطة الوطنية.

ورأى نائب رئيس المجلس حسن خريشة أن الجلسة لن تشهد أي عملية تصويت.

أما رئيس الحكومة إسماعيل هنية الذي يشارك في الجلسة من مقر المجلس بقطاع غزة فأكد أن التشريعي سيد نفسه في اتخاذ القرارات المناسبة حول قانونية الاستفتاء الذي ترفضه حركة حماس.

وتأتي جلسة التشريعي في وقت يلتقي فيه الرئيس محمود عباس مع ممثلي الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية في إطار مواصلة الحوار.

والتقى عباس مع ممثلي الجبهتين الشعبية والديمقراطية أمس في مكتبه بغزة.

خمسة قتلى و٧٥ جريحا في حادث قطار بإسرائيل

تل ابيب / وكالات:
أفادت أجهزة الإغاثة الإسرائيلية بأن خمسة أشخاص قتلوا فيما وجرح ٧٥ آخرون لدى اصطدام قطار بشاحنة شمال تل أبيب.

ووقع الحادث قرب بلدة بيت ياهوشوا على مشارف نتانيا عندما اصطدم قطار ركاب كان يقوم برحلة بين تل أبيب وحيفا بشاحنة تعبر خط السكة الحديد.

وأفاد شهود عيان بأن القطار خرج عن مساره وانقلبت الشاحنة وعربتان من شدة الارتطام.

وفي تصريح للإذاعة الإسرائيلية قال قائد الشرطة مناشي آرليف إن معظم جروح المصابين طفيفة.

لكنه أشار إلى أن نحو ١٥ شخصا ما زالوا عالقين داخل العربات وأن فرقا خاصة لرجال الإطفاء والجيش تحاول انتشالهم.

وفي يونيو الماضي قتل سبعة وأصيب أكثر من ١٥٠ عندما صدم قطار ركاب شاحنة جنوبي تل أبيب.

وغداة هذا الحادث أمر وزير النقل الإسرائيلي بإنشاء شرطة قطارات كلفت بمراقبة شبكة السكة الحديدية على المستوى الوطني.

عواصم العالم

قتلى وجرحى بانفجار قرب كويتا في باكستان

إسلام آباد /وكالات:
أسفر انفجار عبوة ناسفة على طريق بمدينة كويتا الباكستانية عن وقوع عدد من القتلى والجرحى.

وأفادت الأنباء في إسلام آباد بأن الانفجار الذي وقع قرب مكتب للجمارك في المدينة أدى لمقتل خمسة أشخاص وإصابة ٢٠ آخرين بجروح.

ولم تتهم الشرطة الباكستانية أي جهة بالوقوف وراء الهجوم في المدينة التي تعتبر عاصمة إقليم بلوشستان جنوب غربي باكستان.

ووقع الكثير من التفجيرات في هذا الإقليم المضطرب الذي يطالب سكانه من البلوش بالحصول على مكاسب من الغاز الطبيعي.

يأتي الحادث بعد يوم واحد من مقتل خمسة من رجال القبائل في معركة بالأسلحة النارية مع الجيش الباكستاني قرب قرية تقع جنوب غرب كويتا.

انتقادات صينية لتطوير وكالة الدفاع اليابانية إلى وزارة

بكين / وكالات:
وجهت صحيفة حكومية صينية انتقادات لليابان بسبب تغيير وضع وكالة الدفاع اليابانية إلى درجة وزارة كاملة معتبرة هذا التحرك خطوة خاطئة.

وجاء في مقال افتتاحي لصحيفة تشاينا ديلي الحكومية أن تغيير وضع الوكالة يهزأ بالدستور السلمي لليابان وأنه ليس مجرد تغيير اسم وإنما إظهار للطموح.

وأضاف المقال أن لجيران اليابان كل الحق في أن يسألوا ما هو الاتجاه الذي يسير نحوه هذا البلد الذي ينزع إلى الطابع العسكري على نحو متزايد.

ومنح الوكالة وضع وزارة قد يؤدي إلى مزيد من التوتر في العلاقات بين الصين واليابان التي تدهورت منذ تولي رئيس الوزراء الياباني جونيتشيرو كويزومي السلطة عام ٢٠٠١ ومواظبته على زيارات سنوية لنصب ياسوكوني لقتلى الحرب ساهمت في فتور العلاقة بين البلدين.

وتعتبر بكين هذا المزار رمزا للماضي العسكري لليابان عندما غزت واحتلت أجزاء من الصين من عام ١٩٣١ إلى عام ١٩٤٥.

وفي طوكيو قال كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية إن بلاده ترحب بأي زيارة يقوم بها الرئيس الصيني هو جين تاو لإجراء مباحثات بهدف تحسين العلاقات بين البلدين حتى أثناء وجود رئيس الوزراء كويزومي في السلطة.

واعتبر أن إمكانية عقد كويزومي مثل هذه المحادثات قبل انتهاء فترته في السلطة في سبتمبر يعد أمرا طبيعيا بسبب أهمية علاقات بكين وطوكيو وكان مصدر في السفارة اليابانية في بكين قد أعلن أمس أن الرئيس هو جينتاو أعرب عن رغبته في زيارة اليابان في وقت مناسب عندما تصبح الظروف متوفرة.

مقتل شخص وإصابة عشرين في هجوم بكشمير

كشمير /وكالات:
قتل شخص وأصيب ٢٠ آخرون في هجوم بقنابل على محطة حافلات مزدحمة بالشطر الذي تسيطر عليه الهند من كشمير.

وقالت الشرطة إن الانفجار وقع في مدينة جامو العاصمة الشتوية للولاية بمحطة للحافلات تقع بالقرب من مخيم يقيم فيه مئات الهندوس قبل بدء رحلة طويلة إلى مزار أمارناث في جبال الهيمالايا.

وتحمل السلطات عادة الإسلاميين مسؤولية مثل هذه الهجمات إلا أنه لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم بعد.

وكان من المقرر أن تبدأ الرحلات إلى مزار أمارناث أمس الاثنين بعد تأجيلها أول من أمس الأحد بسبب تساقط الثلوج بكثافة في الجبال بالقرب من مخيم يقيم فيه مئات من الهندوس.

وشن الإسلاميون هجمات على تلك التجمعات السنوية عدة مرات في الماضي إلا أن السنوات الثلاث الأخيرة لم تشهد أحداث عنف.

ويتولى آلاف الجنود حراسة الطريق الذي يسلكه الزائرون والذي ينتهي بمزار في كهف حيث يوجد عمود من الجليد يعتبره الهندوس رمزا لشيفا وهو إله الدمار عندهم. وزار عدد قياسي بلغ نحو ٤٠٠ ألف شخص هذا المزار العام الماضي.

إجلاء ٢٥ ألف شخص بكوبا خوفا من الإعصار ألبرتو

هافانا / وكالات:
تم إجلاء حوالي ٢٥ ألف شخص من مناطق السهول في غرب كوبا تحسبا لمرور الإعصار "ألبرتو" الذي تحول إلى عاصفة استوائية تهدد شرق خليج المكسيك.

وقال المركز الوطني للأعاصير ومقره في ميامي بالولايات المتحدة إن الإعصار "ألبرتو" الذي قد يتسبب في هطول كمية أمطار يصل ارتفاعها إلى ٥٠ سم مصحوبة بانزلاقات أرضية وفيضانات في النصف الغربي من كوبا.

ويتجه الإعصار نحو الشمال بسرعة ١٥ كلم في الساعة مصحوبا برياح تصل سرعتها إلى ٧٥ في الساعة وإذا ما استمر على هذه الوتيرة فإنه يتوقع أن يضرب الساحل الشرقي لولاية فلوريدا الثلاثاء المقبل.

ومعظم الأشخاص الذين أجلوا في كوبا يقطنون في منطقة بينار ديل ريو وقد توقفت الرحلات الجوية والبحرية من مدينة أيسلا بمنطقة جوفيتود (جزيرة الشباب) جنوب هافانا كما توقفت الرحلات المتوجهة إليها، بسبب الأمطار الغزيرة.

يشار إلى أن ألبرتو هو أول إعصار في موسم الأعاصير بأميركا الشمالية الذي بدأ في الأول من يونيو ويستمر حتى نهاية نوفمبر.

وفي العام الماضي سجلت ٢٨ عاصفة تحول ١٥ منها إلى أعاصير أشهرها كاترينا الذي أغرق مدينة نيو أورليانز بالكامل تقريبا كما لقي نحو ١٥٧٠ شخصا مصرعهم بسببه. وتعد تلك الخسائر الأكبر منذ ١٥٤ عاما من حركة الأعاصير.

عالم الصحافة

وحشي وغير قانوني

تحت عنوان "وحشي وغير قانوني" تناولت صحيفة (ذي غارديان) البريطانية في افتتاحيتها عمليات الانتحار التي أقدم عليها معتقلون ثلاثة في سجن غوانتانامو.

وعلقت الصحيفة على تصريح العميد البحري هاري هاريس الذي قال إن الوفيات لم تكن ناجمة عن اليأس بل هي مجرد حرب غير متناسقة تنفذ ضدنا قائلة إن هذه اللغة التي تتسم بالبرودة والقبح تفتقد إلى الإنسانية حتى في تعبير الرئيس الأميركي جورج بوش عن القلق العميق.

وقالت إن ما يثير القلق في غوانتانامو ليس الطريقة التي يعامل فيها السجناء بدنياً بل تجاهل القضاء من قبل دولة بنت هويتها على الحقوق الدستورية.

وختمت بالقول إن مكارم الأخلاق والعدالة تستدعيان توضيح ما يجري في غوانتانامو معرية عن أملها في أن تتمكن المحكمة العليا الأميركية من ذلك وأشارت إلى أن كل ذلك لا يعفي الآخرين من الحديث عن خيانة المبادئ الديمقراطية في أميركا.

أما صحيفة (التايمز) البريطانية فقالت في افتتاحيتها إن تصريحات هاريس كانت صحيحة بعض الشيء مشيرة إلى أن معظم محاولات الانتحار غير الناجحة في السابق صورت خارج البلاد على أنها تعبير عن اليأس في حين ينظر إليها في الداخل على أنها مجرد عصيان.

ودعت الرئيس الأميركي جورج بوش إلى الاتسام بمزيد من الوضوح لدى الإعلان عن عزمه إغلاق غوانتانامو مضيفة أن وزارة الدفاع الأميركية(البنتاغون) كانت محقة في جمع المعلومات من المشتبه بهم غير أن هذا الاعتقال المتواصل قد يأتي بنتائج سلبية.

كما دعت البنتاغون إلى إعادة المعتقلين الذين لا يملكون معلومات قيمة إلى أوطانهم، محذرة من أن معتقل غوانتانامو يستخدم في الدعاية الإعلامية ضد الولايات المتحدة الأميركية.

أولمرت يسعى لدعم بلير

نشرت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت سيسعى للحصول على مساندة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في رفضه للتفاوض مع حكومة حماس رغم ما شهدته نهاية الأسبوع من حمام دم في غزة وتحلل حماس من هدنة استمرت ١٦ شهرا.

ورجحت الصحيفة أن يعرب بلير لنظيره الإسرائيلي عن دعم بريطانيا لتوجهات أولمرت ما لم تنبذ حماس العنف وتقبل بحق إسرائيل بالوجود.

وأشارت إلى أن هذه المحادثات التي من شأنها أن تسبب سخطا في أوساط البريطانيين المسلمين جاءت بعد يوم من تصعيد العنف الإسرائيلي في غزة مذكرة بأن الحكومة البريطانية لم تستنكر عملية شاطئ غزة التي حصدت ثمانية أشخاص.

حماية البريطانيين

في إطار التعليق على تبرئة أربعة من الحرس البريطاني على خلفية مقتل عراقي (١٥ عاما) خصصت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية افتتاحيتها تحت عنوان جنودنا يستحقون حماية قانونية كاملة للحديث عن هذه القضية.

واستهلت المقدمة بالقول إن شيئا واحدا يميز جنودنا في العراق عن أعدائهم هو حكم القانون.

ومضت تقول إن وجهات النظر قد تتجاذب حيال ما إذا كان على الجنود البريطانيين غزو العراق وما إذا كان يتعين عليهم البقاء هناك وطبيعة القوانين التي يمكنهم العمل في ظلها، غير أن ثمة أمرا لا يمكن تجاهله وهو وجود تلك القوانين وأن من يخترقها يتحمل تبعاتها.

وقالت إن على جنودنا أن يتبعوا التعليمات بشكل مناسب وإذا ما اخترقوها عليهم أن يتوقعوا العقوبة.

جريمة نكراء

قال الكاتب أمجد معلا في مقاله بصحيفة (الدستور) الأردنية إن نواب جبهة العمل الإسلامي الذين تواجدوا في بيت العزاء للمجرم أبي مصعب الزرقاوي في الزرقاء اقترفوا جريمة نكراء ونكؤوا جراح الشعب الأردني وطعنوه بخنجر كخناجر الزرقاوي وأحزمته الناسفة الجبانة.

ووجه تساؤلاً للنواب كيف تسمحون لأنفسكم وأنتم تمثلون الشعب الأردني وتلتزمون بتعاليم الإسلام الذي يحرم قتل المسلم أن تقوموا بخطوة كهذه وتعزوا في مقتل إرهابي ومجرم وخائن لشعبه هدد أمن الأردن عدة مرات.

ووصف الكاتب زيارتهم بأنها غير بريئة وقال إن زيارتهم لبيت العزاء مخالفة صريحة للنظام الداخلي للبرلمان وخروج صارخ عن الصف الوطني تستوجب إيقاع أشد العقوبات بحقهم.

وطالب البرلمان الأردني استنكار خطوة نواب جبهة العمل الإسلامي الذين خرجوا عن الصف الوطني ووجهوا الإهانة للشعب الأردني كله بأن يتخذوا بحقهم أشد العقوبات المنصوص عليها في القانون.

وختم مقاله بقوله على كافة الأحوال فإن زيارة هؤلاء الخارجين عن الصف الوطني الأردني هي طعنة لشهداء عمان الذين أزهقت أرواحهم على يد مجرم سفاح وإرهابي خان بلده وشعبه وأمته.

وفي مقال آخر بنفس الصحيفة استهجن الكاتب رسمي حمزة موقف نواب جبهة العمل الإسلامي الذين استنكروا تفجير الزرقاوي الفنادق في عمان ثم يذهبون للترحم على روح الجاني واستعراض مناقبه ونعته بالمجاهد ووضعه في خانة الشهداء المدافعين عن الإسلام.

ووصف حمزة زيارتهم بالفعل (غير المسؤول) وأضاف بأنه استفزاز لمشاعر الأردنيين سيحسب عليهم.

انحياز للقاتل

وفي صحيفة (الرأي) الأردنية قال الكاتب سلطان الحطاب إن الذين شدوا رحالهم للعزاء في الزرقاوي باسمهم وباسم تمثيل ناخبيهم وقاعدتهم من أعضاء جبهة العمل الإسلامي وممثليها في البرلمان إنما طعنوا بعملهم وطنهم وشعبهم.

وواصل الحطاب هجومه على النواب الثلاثة قائلا ها هم المتملقون يذهبون للعزاء في القاتل ليرسلوا رسالة أنهم ضد وطنهم وأهلهم ودستورهم وضد القانون خاصة وأنهم يمثلون جزءا من الشرعية الأردنية التي يمثلها البرلمان فماذا يقول زملاؤهم عنهم وماذا هم فاعلون.

كما طالب البرلمان الأردني بفضحهم ومحاسبتهم وأضاف أن الذي حدث ليس من حرية الرأي والتعبير أو الاختيار لأن الذين يختارون التعامل مع أعداء الوطن ومع قتلة أبنائه لا يمكن أن يكون عملهم وجهة نظر أو اجتهادا وإنما إساءة بليغة للوطن وتعد على حرماته وقوانينه ودم أبنائه.

تحليل مبطن للقتل

وفي مواصلة للهجوم على تعزية النواب في الزرقاوي كتب عبد الهادي المجالي في مقال بعنوان "إرهاب داخلي" بصحيفة (الرأي) الأردنية أيضا أن الحركة السياسية لحزب جبهة العمل الإسلامي أصبحت منذ فوز حماس في الانتخابات النيابية تقدم استفزازات خارجة عن قواعد السلوك الوطني.

وتابع قائلا فمرة يتم تجريم الدولة وتقديس حماس ومرة أخرى يتم الدعاء لأبي مصعب على منابر المساجد والتغاضي عن الدماء التي سالت في عمان ومرة أخرى حين تختلف معهم يتم تقديمك للشارع إما مخبرا أو مدفوع الأجر. وتساءل المجالي عن أنه حين يصعد شيخ ونائب على منبر ويشيد بمناقب أبي مصعب ويدعو له أليست تلك بمثابة فتوى من هذا النائب بصلاح واستقامة أبي مصعب، وبالتالي دعوة للجيل الحالي من أجل الاقتداء به.

ثم ختم مقاله في (الرأي) بأن ثمة نقطة مهمة يجب الوقوف عندها وهي الحديث عن استقامة أبي مصعب أو غيره هو دعوة للاقتداء بالنموذج وبالتالي هو تحليل مبطن للقتل وهذا يعني أن ثمة إرهابا فكريا يمارس داخل الحدود أقسى من الإرهاب العسكري الذي يأتي من الخارج.